



## ترجمة صفات الآلهة من أساطير العراق القديم

### إلى سفر التكوين في التوراة

م. م. علي سداد جعفر

جامعة بابل / كلية الآداب

#### Summary :

The Jew religion had been deeply affected by the idolatrous Babylonian rituals. It had not been aberrant until they had occurred in the times of writing the Old Testament after loosing of the religious tablets in the Babylonian Captivity. That time had been the representative of the initial stages of Jew religion. The oneness of God had remained dominant although these times had witnessed periods of polytheism among many Jews as in the deity of the Calf by the Samaritan during the days of the prophet Moses. The Jew Religion had been a kind of a mixture taken from Babylonian, Egyptian and Canaanite religious rituals. After being captivated, the general tendency of the Jew Religion had been towards materializing, likening and polytheism. This had been apparent in all the historical stages of the Jews. This tendency could be understood as a result of being affected by religious Babylonian thought. The issue of whether the deity is for one god or more had not been so deep in their beliefs since the materialistic and pragmatic method of life had been more important for the Jews. Judaism pays more attention for secular matters than to the matters of faith. The faith in the unseen and metaphysical issues has not been the main focus for this religion since it only focuses on the present materialistic reality. Historically speaking, the social life of the Jews had been drastically affected by the religious teachings taken from the rituals. These rituals had been put by the rabbis who were affected by the polytheistic religious thought. It is well-known fact that most of the ancient world's myths are but stories about gods, and the main theme of its events is about their attributes and their supernatural deeds. Some of the scholars believe that the myths are a kind of spiritual achievements and the writers of these myths have been gifted persons with deep insights whereas some other scholars believe that the myths are closely connected with the religious rituals and therefore they are only fabulous stories used to interpret the nature of the universe and the destiny of Man and his beliefs. The writers of the Old Testament had been affected by those myths and they had put the myths in the books of the Old Testament through the Old Testament translating them from the texts of the Ancient Near East in the Mesopotamia. The books of the Old Testament included many myths and fabulous stories in addition to very important historical information concerning the civilization of Mesopotamia. Those written texts had drastically affected the Jews myths, stories and knowledge; therefore, they had included them in the Old Testament. The Jews had been also affected by the Mesopotamian literature and this effect had been reflected in the development of their religion and in their literature. As a result, Judaism cannot be understood unless the religions and civilizations of the Near East had been taken into consideration. This is apparent in the fact that the god had been given several names taken from different peoples they had been closely living with them. As a result, their beliefs might be seen as a heavenly religion or polytheistic one.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الأطهار وصحبه الغر الميامين المنتجبين .

أما بعد .....

فلا بد لنا من الحديث عن أن الترجمة كانت في بداية الأمر ترجمة بسيطة ومتواضعة فقد كانت تلبى بشكل مقنع احتياجات الناس وعن ما كان يدور من أفكار بسيطة في أذهانهم وتلبي طموحهم في التجارة وتشبع رغباتهم في الأسفار وتتقدم في الحروب.

ففي تلك البداية لم يكن هناك ما يحكم الترجمة فهي بلا قواعد تحكمها ولا أسس تبنى عليها أصولها فهي من البساطة بحيث كانت لإشباع رغبات البشر وانجاز أعمالهم .

والترجمة فروع ، أهمها الترجمة الدينية ، والترجمة الدينية هي فرع مهم من فروع الترجمة، وصنفت بأنها نوع له خصوصية عن باقي أنواع الترجمة فالاهتمام بها يجب أن يكون بشكل مختلف عن باقي الترجمات ، لأنها تهتم بنص إلهي مقدساً فإن لم يكن مقدس عند المترجم فهو مقدس عند غيره فيجب التعامل معه بشكل مختلف سواء أكان النص سماوياً أو غير سماوي فيجب أن يأخذ المترجم بنظر الاعتبار الاحترام لذلك النص ؛ فالنص المقدس هو نص منزله عند صاحبه .

فالعهد القديم كتاب سماوي وهو الكتاب المقدس عند اليهود وعند غيرهم من أهل الديانات السماوية على الرغم مما يشوبه من تحريف ويشتمل على ثلاثة أقسام وهي التوراة ، والأنبياء ، والمكتوبات ، والتوراة ٦٦٦٦ تعني بالعبرية التعليم أو التوجيه لاسيما فيما يتعلق بالتعليمات والتوجيهات القانونية والدينية ، وترمز التوراة للأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس اليهودي . وهي سفر التكوين ، والخروج ، واللاويين ، والعدد ، والتثنية .

وهي لا تتكون من نظام تشريعي متكامل أو منظم بل تتكون من خطوط فلسفية عريضة ذات علاقة بالدين اليهودي ، فضلاً عن احتوائها على كثير من القوانين والسنن الواضحة والمحددة التي تحكم تصرفات البشر ، وتتشابه هذه القوانين التوراتية مع القوانين والسنن من الشرق الأدنى القديم .

أن الديانة اليهودية التي دخلت عليها الطقوس الوثنية البابلية وغيرها لم تكتسب صيغة الضلال إلا في زمن متأخر ، أي عند كتابة التوراة البابلية بعد فقدان الألواح في الأسر البابلي ، وهذا هو العصر الذي يمثل البداية الأولى للديانة اليهودية ، لقد ظل توحيد العبادة لله معروفاً وغالباً لدى اليهود ، وإن لم تخل هذه الأزمان من حدوث الشرك لدى كثير منهم كما حدث عند عبادتهم لعجل السامري في أيام موسى عليه السلام ، فالديانة اليهودية خليط مقتبس من الطقوس البابلية والمصرية والكنعانية .

وكان اتجاه اليهود بعد وقوع الأسر البابلي يميل إلى التجسيم والتشبيه والانتقاس والتعدد ، وبدأ هذا واضحاً في جميع مراحل تاريخهم ، وذلك بتأثير الفكر البابلي في العقيدة اليهودية .

أن مسألة الألوهية كلها سواء اتجهت للوحدانية أو للتعدد لم تكن عميقة الجذور في نفوس اليهود ، فقد كانت المادية والتطلع إلى الأسلوب النفعي في الحياة أكثر ما يشغلهم ، فاليهودية تعنى بالأعمال الدنيوية أكثر من اهتمامها بالقضايا الإيمانية ، ومجال تفكير اليهودية ليس في الإيمان بالغيبيات وما وراء الحياة الدنيا ، وإنما مجالها الأوحى هو العالم الحاضر . وقد تأثرت الحياة الاجتماعية لدى اليهود بالتعاليم الدينية المستمدة من الطقوس التي وضعوها متأثرين بالفكر الديني الوثني البابلي .

إن أغلب أساطير العالم القديم هي قصص تتحدث عن الآلهة ، وتدور أغلب أحداثها حول صفاتها وأعمالها الخارقة للعادة ، وقد رأى بعض الدارسين أن الأساطير هي إنجازات روحية عظيمة ، وإن كتابها موهوبون وأصحاب فكر عميق ، و يرى آخرون أن الأساطير ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناسك الدينية ، وإنها روايات خرافية تطورت لتفسير طبيعة الكون ومصير الإنسان وعقائده .

وتأثر كتاب التوراة بتلك الأساطير وضمونها في أسفارها عن طريق ترجمتها من نصوص الشرق الأدنى القديم في بلاد وادي الرافدين ، فتحدثت التوراة في بعض المواضع عن تعدد الآلهة متأثرة بتلك النصوص ، ففي سفر التكوين الإصحاح (٣) الآية (٢٢)

، ذكرت الآية عن وجود أكثر من اله واحد بحسب الصيغة التي وردت فيها الآية . ونص الآية ( וַיֹּאמֶר יְהוָה אֱלֹהִים ، הֲנָא אֱלֹהִים הָיָה כְּאֶחָד מִמֶּנּוּ ، לְדַעַת טוֹב נִרְעָה וְעַתָּה פֶן-יִשְׁלַח יָדוֹ ، וְלָקַח גַּם מֵעֵץ הַחַיִּים، וְאָכַל וְחַי לְעֹלָם ) ، (وقال الرب الإله هو ذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً للخير والشر والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ويأكل ويحيا إلى الأبد) .  
وبذلك أصبح الإنسان بدرجة الآلهة ، وكذلك مشاركاً للرب في صفه من صفاته وهي معرفة الخير والشر .

### الترجمة والترجمة الدينية :

وجد الكلام والمحادثة قبل الكتابة ، فقد كانت الأمم المتجاورة تتحدث بلهجات ولغات مختلفة أحياناً ، ونظراً لأهمية التخاطب والتواصل في أمور عديدة مثل التجارة والتهديدات الأمنية والحروب وأحاديث السلام ، ظهرت الحاجة إلى الترجمة <sup>١</sup> .  
وتشير الدلائل التاريخية إلى أن البدايات الأولى للترجمة كانت مقتصرة على الترجمة الشفوية للموروث الحضاري السائد آنذاك ، فقد كانت تقي بأغراض الناس وحاجاتهم الضرورية في صلاتهم وعلاقتهم بجيرانهم وما تقتضيه الحياة من تعامل ومبادلات ، وهذا قد يكون أمراً طبيعياً قبل أن تُعرف الكتابة <sup>٢</sup> ، ولما كان البشر يتكلمون لغات مختلفة فإن ذلك يعني أن الضرورة كانت تستدعي وجود وسيلة للتعرف الحضاري ومن هنا فرضت الترجمة وجودها لتتلاقح أفكار تلك المجتمعات <sup>٣</sup> .

ظلت الترجمة رديحاً من الزمن تخضع لمقاربات متعددة ومنهجيات متنوعة ، تتجاذبها فروع شتى من فروع المعرفة الإنسانية تتراوح بين اللسانيات بنظرياتها وتطبيقاتها ، والأدب المقارن والانتروبولوجيا \* حاولت كلها أن تتناول الترجمة من منظورها الخاص إلا أنه بات من الواضح كون هذه النماذج غير كافية لوحدها في معالجة ظاهرة معقدة ومتشعبة كالترجمة مما حدا بالباحثين إلى اعتماد مقارنة تعددية توليفية في تناول قضاياها فظهرت إلى الوجود ما يعرف بـ "علوم الترجمة " Traductologie".  
وقد أصبحت الترجمة نشاطاً إنسانياً عالمياً وعدت ضرورية في كل عصر فهي ضرورية للاتصالات بين الجماعات التي تتكلم لغات مختلفة سواء أكانت هذه الاتصالات فردية أم جماعية ونادراً ما تكون هناك أقلية من الناس منعزلة جداً تستطيع إقامة علاقات مع أقليات أخرى تتكلم لغة أخرى من دون اللجوء إلى الترجمة <sup>٥</sup> . وللترجمة أهمية كبيرة لأنها عامل أساسي من عوامل النهضة وقد ازدادت هذه الأهمية وبدأت تتضاعف في السنوات الأخيرة لغرض توسيع آفاق الحضارة والثقافة في البلدان والمجتمعات الساعية للالتحاق بركب الدول المتقدمة <sup>٦</sup> .

والترجمة الدينية هي من أصعب أنواع التراجم لأنها تتعلق بمواضيع دينية فالعمل في هذا المجال يذهب بصاحبه إلى الاصطدام بترجمة مصطلحات ومفاهيم دينية يجب أن تكون ترجمتها صحيحة ودقيقة لتكون مفهومة وبعيدة عن الغموض في اللغة المنقولة إليها .

ولابد من الإشارة إلى أن هناك الكثير من الدوافع المتنوعة التي دفعت بالإنسان إلى الاطلاع على الأفكار الدينية للآخرين أو اطلاع الآخرين على أفكاره الدينية عند نقل المترجم لنصه المقدس إلى لغة أخرى يتقنها فالدوافع قد تكون للتبشير بذلك الدين أو الطعن بذلك الدين أو الفضول لا أكثر ولا اقل أو قد تكون من باب حوار الثقافات وذلك من خلال قوله تعالى: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) <sup>٧</sup> .

يتبين من ذلك أن الترجمة هي إحدى الوسائل المستخدمة لنشر الثقافة والتعرف على أفكار الآخرين سواء أكانت سلبية أو ايجابية ولمقارنتها بأفكاره .

### ترجمة أساطير وادي الرافدين إلى الفكر الديني اليهودي:

تعددت الآراء حول تحديد الفترة التي ظهرت فيها المعتقدات الدينية فالمعلومات المتوافرة عن الدين تشير إن ظهورها في حياة الإنسان <sup>٨</sup> ، ربما يرجع إلى ما قبل حوالي (٩٠) ألف سنة<sup>٩</sup> ، ودراسة الديانات القديمة ، ومنها الديانة في العراق القديم ، على درجة كبيرة من الصعوبة نظراً لعدم معرفتنا ببداياتها الأولى ، كما لا نمتلك عنها كتباً أو تعاليماً مقدسة ثابتة كالتالي نجدتها في الديانات السماوية ، ومع ذلك فهناك الآلاف من النصوص المسمارية ذات المواضيع المختلفة التي تركها لنا سكان العراق القديم التي إفادتنا في فهم جوانب من معتقداتهم الدينية <sup>١٠</sup> .

إن الشعور الديني الذي نشأ في قلب الإنسان كان هو أحد أسباب ظهور الأفكار الدينية المشوشة لديه<sup>١١</sup> ، وإن تدوين الفكر الديني عند السومريين كان سبباً من أسباب ظهور الحاجة إلى الترجمة التحريرية وكانت النصوص المترجمة تتضمن بالدرجة الأولى التعاليم الإلهية ، وعلى ما يبدو فإن السومريين لم يتمكنوا من الكتابة في ذلك الموضوع إلا عن طريق فهارس بأسماء الآلهة مصنفة في عمود واحد دون أن يكون لها تعليق أو توضيح ، أما الفهارس التي وجدت عند البابليين فهي على العكس من ذلك تتألف في الغالب من عمودين توضح أسماء الآلهة وتشرحها وتقدم معلومات أساسية عنها ، ثم ظهرت بعد ذلك بمدة تعليقات شعائرية استقيت مضامينها من تلك الفهارس نفسها ومن الأساطير والشعائر الدينية الشائعة ، فظهرت مدائح دينية ، وأدعية وابتهالات وأغاني الرثاء وتعويدات سومرية ، ومدائح سومرية للآلهة الأبطال وأدعية ورسائل إلى الآلهة وأدعية للتوبة وابتهالات مرافقة لتقديم القرابين ، وابتهالات وأدعية لنصرة الملوك<sup>١٢</sup> .

لقد كانت حضارة وادي الرافدين من الحضارات الأصلية التي أسهمت في أغناء الفكر الإنساني بالكثير من الإسهامات في شتى مجالات الحياة منها التي عالجت الشؤون الدينية ، كما اقتبست منها الكثير من الحضارات اللاحقة الكثير من الأفكار والمنجزات وطورتها فيما بعد ، فهي تتضمن الكثير من أساطير وملاحم تخص الآلهة سكان العراق القديم<sup>١٣</sup> .

كما كانت الحضارة البابلية التي تكونت فيها فكرة الخليقة والآلهة هي في مقدمة ما تميزت به تلك الحضارة ، والتي تعبر عن حضارة راقية ولا شك ، فهي الأولى المعروفة لدينا في العالم التي بلغت هذه الكثافة الفكرية وهذا التعقيد ، وهي الحضارة التي أوقفت المؤرخين مدة طويلة من أجل دراسة أصولها وجذورها وتأثيرها لاسيما الغربيين منهم الذين يعدونها الأصول الأولى للكتاب المقدس والفكر اليوناني .

إن الفكر البابلي والفلسفة التي قدمها المفكرين البابليين كانت قد ساهمت في أغناء ما يعرف بالفلسفة الإغريقية واليونانية ، فقد قدم الشرق لأول مرة وخاصة في أرض النهرين أقدم تصور عن الخلق والنشوء والآلهة وطبيعتهم وتأثيرهم وتناحرهم تلك الصورة التي نقرأها في عصر متأخر عند الإغريق ، كما إن إلهة بابل ذات الطبيعة البشرية قد سبقت غيرها من إلهة العالم القديم ، فقد زودنا الفكر البابلي بأقدم الوثائق والتصورات التي رسمها الإنسان عن الخالق والكون<sup>١٤</sup> .

وقد تضمنت نصوص الشرق الأدنى القديم في بلاد ما بين النهرين أول المحاولات في تاريخ الإنسان للتعبير عن الحياة ومعانيها بأسلوب أدبي وذلك في أواخر الألف الثالث ق.م ، مع العلم أن تلك النصوص قد تم إبداعها وإنتاجها في أزمنة أقدم من عهد تدوينها ، وإن أجيالاً متعاقبة قد تناقلتها شفهاً ، في حين أن أقدم نص أدبي عبري لا يتعدى القرن السادس ق.م<sup>١٥</sup> ، وإن تلك النصوص هي عبارة عن تراث قصصي جمع من مصادر الحضارات الكبرى في منطقة الشرق الأدنى القديم التي عاشوا بينها ، وهذا التأثير بتلك النصوص وصل إلى حد الاقتباس الكامل أو الاقتباس والعبرنة<sup>١٦</sup> .

إن طول مدة الترحال التي قضاها العبرانيون في منطقة الشرق الأدنى القديم بين بوادي كل من العراق والشام ومصر قد أتاحت الفرصة أمامهم للتعرف على المعالم الحضارية والعادات والتقاليد الدينية ذات الطبيعة الوثنية الزاخرة بالأساطير والخرافات الوثنية التي كانت شائعة في تلك البلدان<sup>١٧</sup> ، ولاسيما ما كان شائعاً في العراق القديم فنهلوا منها الكثير ، ولعل ما يؤكد ذلك ما وجد مدوناً في كتابهم المقدس (التوراة) والذي حمل بين أسفاره العديد من القصص والأساطير هي بالأساس كانت معروفة بين سكان تلك المنطقة وشعوبها ولقترات زمنية موعلة في القدم<sup>١٨</sup> ، فقد استغرقت عملية تدوين مواد العهد القديم ألفاً وخمسمائة سنة وهي المدة التي احتاجها الحاخامات للاستعارة من الحضارات الأخرى<sup>١٩</sup> .

فوجد التشابه الكبير بين الأساطير الأكادية التي تتحدث عن الطوفان وبين قصة الطوفان في التوراة<sup>٢٠</sup> ، فقد كان الإنسان السامي القديم يستخدم لغة الأسطورة كوسيلة للتعبير عن أفكاره الدينية ، وترك لنا التراث الأدبي السامي عدداً من الأساطير التي تتحدث عن فكرة شاملة عن الحياة الدينية للساميين القدماء<sup>٢١</sup> ، فكان لتلك الأساطير الأثر الواضح على الفكر الديني اليهودي ، وكذلك الشبه الكبير بين قصة الخليقة البابلية والعبرية ويبدو أن كتبة التوراة نقلوا قصة الخليقة من النصوص السومرية والبابلية والآشورية التي كانت تحت أيديهم في بابل ودونوها في وثائقهم ثم قاموا بتتقيحها حتى تلائم بعض معتقداتهم السماوية<sup>٢٢</sup> .

فنرى الشبه الواضح في قصة خلق الإنسان السومرية والبابلية والآشورية من حيث تطابق الأحداث التي ترويها التوراة عن أصل الخليقة والوجود<sup>٢٣</sup> ، كما كان لفكرة البعث والنشوء في ملحمة كلكامش الخالدة تأثيراتها الواضحة في التوراة بالرغم من أن التوراة قد دونت بعد الملحمة بحوالي ألفي سنة<sup>٢٤</sup> .

ويرى قسم من الباحثين أن انتقال القسم الأكبر من الموروث الحضاري للعراق القديم كان مع هجرة العبرانيين الأول التي قام بها النبي إبراهيم الخليل ( ع ) ومن معه من الآباء الأوائل من مدينة أور الكلدانية إلى فلسطين وقد عرفت هذه المرحلة لدى العبرانيين بدور الآباء الأول<sup>٢٥</sup> .

ومن أهم وسائل الاتصال الحضاري بين العبرانيين والعراق القديم هي تلك التي حدثت نتيجة لتواجد العبرانيين في بابل سواء أولئك الذين هجرهم الآشوريون إلى مناطق نفوذهم عقب سقوط السامرة على يد الملك الآشوري سرجون الثاني في عام ٧٢١ ق.م ، أم أولئك الذين هجروا من يهوذا إلى بابل عند احتلال البابليين لها في عام ٥٨٦ ق.م، وأن تواجدهم في وسط المجتمع العراقي آنذاك ساعدهم على التعرف على حضارته من خلال إطلاع كهنتهم بصورة مباشرة على النصوص المسمارية المدونة باللغة السومرية والبابلية ولاسيما تلك التي كانت تتعلق بالدين<sup>٢٦</sup> .

إن كثرة المؤثرات العراقية القديمة في معتقدات العبرانيين قد دفع ببعض الباحثين وفي مقدمتهم الباحث الألماني فردريك ديليتش إلى القول إن سفر التكوين " غارق في ذنوب الانتحال " وقد أثبتت مؤلفاته التي تكلمت عن بابل والكتاب المقدس اعتماد العهد القديم إلى حد ما على العقائد البابلية<sup>٢٧</sup> ، وذكر جورج بويه " إن الديانة اليهودية أخذت أصولها من الديانة السومرية والبابلية والآشورية وان ما فعلته التوراة هو أنها استبدلت تعدد الآلهة بوحدانية الإله<sup>٢٨</sup> יהוה (يهوه) " ، وهو اسم الرب عند بني إسرائيل في التوراة وتشمل صفات الله ( יהיה ، הוה ، יהיה ) ، كان ، كائن ، ويكون ، وتقرأ كلمة יהוה أو יהוה (يهوه) (אֱלֹהִים) أو אֱלֹהִים) امتناعاً للفظ اسم الجلالة بصورته الأصلية خشوعاً للرب<sup>٢٩</sup> . فيما أشار آخر إلى "أن كتاب التوراة كانوا يكتبون وكأن أمامهم نصوصاً ينسخون منها" فاقتبسوا صفات الآلهة الوثنية والصقوها بإلههم יהוה (يهوه)<sup>٣٠</sup> .

فأصبح من البديهي اثر البابليين على الديانة اليهودية في السبي البابلي ، فتكون دين جديد في الأسر البابلي بتأثير مختلف مصادر الثقافة البابلية ، كل ذلك كان بسبب ولع اليهود بمحاكاة الوثنية<sup>٣١</sup> .

فبعد المكتشفات الأثرية والدراسات والأبحاث ، لم يعد العهد القديم هو الممثل الوحيد لتراث الشرق الأدنى القديم ، لكون نصوصه مقتبسة من تراث تلك المنطقة ولاسيما النصوص المتعلقة بأساطير وادي الرافدين<sup>٣٢</sup> .

وقد احتوت التوراة معلومات تاريخية مهمة عن بلاد الرافدين بحكم المخلفات الحضارية التي اخذ منها العبرانيون الكثير في حقل الأساطير والقصص والمعارف وضمنوها في توراتهم منذ بدء الخليقة<sup>٣٣</sup> .

لقد تشكلت التوراة من واقع تدوينات متعاقبة لأصول من موروثات شفوية قديمة ، ومجموعة من القصص التي تألفت من الحكايات الشعبية ، والأساطير والملاحم التي تناقلتها ذاكرة اليهود جيلاً إثر جيل ، وزاد فيها خيالهم ما شاء لهم أن يدخلوا لها قصصاً خيالية ، حتى غدت تلك القصص اقرب إلى الأسطورة من الواقع فبدأ النظر إليها على أنها أساطير وطنية تحولت مع الزمن إلى تاريخ<sup>٣٤</sup> ، في الوقت الذي اندفع فيه أولئك الباحثون نحو تأكيد مسألة أن التوراة قد أخذت الكثير من المقومات الحضارية لبلاد الرافدين وجعلتها من ضمن نتاج العبرانيين الحضاري ، فالتوراة لم تكن مكتوبة لدى اليهود في بابل ولا كانت موجودة لديهم في أيام السبي البابلي<sup>٣٥</sup> ، إذ كشفت أعمال التنقيب في القرن التاسع عشر في كل من بلاد ما بين النهرين ومصر عن وثائق مهمة أخرجت العهد القديم من جموده وعزلته وأدخلته في تاريخ الشرق الأدنى القديم حتى أصبح العهد القديم يرجع بأصوله إلى الشرق القديم<sup>٣٦</sup> .

والتوراة هي ليست كتاباً واحداً إنما هي مجموعة من الكتب المتسلسلة ، التي كتبها في أزمنة متباعدة مجموعة من الكتاب وقد تناولت إضافة إلى المواضيع الدينية مواضيع تاريخية وفلسفية وشعرية وأساليب منوعة في الكتابة ، واحتوت على الكثير من التقاليد والعبادات والتصورات البدائية التي اقتبست من أديان وثنية<sup>٣٧</sup> .

ومن الإشكاليات التي تدور حول التوراة هو وجود أكثر من كتاب يطلق عليه اسم التوراة فهناك التوراة العبرانية ، والتوراة السامرية ، والتوراة السبعينية اليونانية ، وكل توراة تختلف عن الأخرى من حيث عدد الأسفار وأسلوب كتابتها ومنهجها الديني والعقدي ، وقد أدى ذلك التحريف إلى إيجاد الكثير من الدراسات لكشف الغموض<sup>٣٨</sup> .

ويطلق على التوراة اسم كتب موسى الخمسة أو الإسفار الخمسة الأولى للكتاب المقدس وهي سفر التكوين ثم سفر اللاويين أو سفر الأحبار ثم سفر العدد وأخيراً سفر التثنية أو ما يسمى في بعض التراجم بتثنية الاشتراع ، وتروي هذه الأسفار الخمسة قصة شعب إسرائيل منذ خلق العالم ومرورا بفترة الطوفان والآباء وحتى الخروج الجماعي لبني إسرائيل من مصر ثم التيه في صحراء سيناء ، وإعطاء الشريعة في سيناء ، وتنتهي التوراة بوداع موسى لبني إسرائيل<sup>٣٩</sup> .

وسفر التكوين בראשית ( في البدء ) تسميته مأخوذة من أول كلمة في السفر في الآية الأولى<sup>٤٠</sup> ، وهو أول أسفار التوراة (أسفار موسى الخمسة) ، ويتألف من خمسين أصحاحاً ، و ١٥٤٢ آية أو فقرة وهو السفر الذي يتحدث عن تاريخ العالم ففيه خلق العالم وما فيه من تكوين للسموات والأرض<sup>٤١</sup> ، إذ يتضمن أحداثاً تبدأ مع بدء الخليقة وسيرة حياة بعض الأنبياء ، ومذكور فيه كيف خلق الله الكون والإنسان مع تفاصيل قصة آدم وحواء<sup>٤٢</sup> ، وكيف اختار الله النبي نوح لكي ينذر البشرية من الطوفان الذي كان قادماً إليها ، وقصة برج بابل ، ثم دعوة الله لإبراهيم وإسحاق ويعقوب أبي الأسباط ثم كيف بيع يوسف من إخوته إلى تجار العبيد ووصله إلى مصر وتملكه على كل أرض مصر<sup>٤٣</sup> ، فسفر التكوين يسرد الأحداث منذ بدء الخليقة إلى فترة نهاية حياة يوسف ، كما ويحتوي أيضاً على بعض الشرائع اليهودية ، ويشير بعض العلماء إلى انه وضع في القرن التاسع قبل الميلاد<sup>٤٤</sup> ، وفي هذا السفر الكثير من الإشارة إلى الإله وصفاته والصور التي يظهر بها أفكاره وآرائه وكيف انه كان يتصرف وكأنه احد البشر إلى أن تطور لاحقاً ليكون ارفع شأنًا ومستوى من البشر ، إذ كان قد نزل إلى مستوى صفات البشر التي قد تنافي الأخلاق أو الذوق ، وكانت نظرتهم تلك للآلهة تختلف باختلاف تأثير الأقوام التي عايشوها ، فهم قد اقتبسوا الكثير من صفات تلك الآلهة والصقوها بآلهتهم وهي بطبيعة الحال الآلهة وثنية أسطورية.

وقد دونت أسفار العهد القديم بلغة واحدة وهي اللغة العبرية ، وان كان هناك اختلاف كبير وواضح في استخدام التراكيب والأساليب والكثير من المفردات التي تختلف باختلاف تلك الإسفار ، وقد دلت كل تلك الأمور على العصور التي ألف فيها كل سفر منها ، في حين أن هناك أجزاءً يسيرةً من التوراة قد كتبت من أول الأمر باللغة الآرامية ، وهي اللغة التي حلت محل اللغة العبرية بعد أن غلبت عليها وذلك في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، إذ وردت كلمتان من اللغة الآرامية في سفر التكوين ولم يعرف أن كان ذلك عن قصد أو من غير قصد .

#### اسم الإله في التوراة سفر التكوين :

منذ بداية الأزمنة كان الله موجوداً ، فقد كان وحده ولم يكن هناك غيره ، في ذلك الزمن الذي لم يكن هناك عالم أصلاً ، هذا بحسب كلام سفر التكوين ، ففي ذلك الزمان كان الإله اسمه אֱלֹהִים (الوهيم) (الله ، الرب ، الخالق ، رب العالمين)<sup>٤٥</sup> . ومن ثم يتغير اسمه إلى אֱלֹהֵי (يهوه) و אֱלֹהֵי ( ادوناي ) ، وذلك كما سمته في التوراة وفي أماكن مختلفة<sup>٤٦</sup> ، كما وصف (رب الجنود) فهو قائد جيوش يحالف شعبهم وينكل بأعدائهم<sup>٤٧</sup> .

ولابد من الإشارة إلى أن الكلمة التي تدل على الإله الواحد في العبرية هي كلمة אֱלֹהִים (الوهيم) وهو جمع مذكر كلمة إله وهو ليست للتخيم وتأتي بمعنى الإله الأعلى وهي الكلمة المعتادة في العبرية للإشارة إلى الله<sup>٤٨</sup> ، فقد جاءت ترجمة اللفظة في الترجمات العربية إلى الله، والذي اعترف به بني إسرائيل على انه إله واحد خلق كل البشر والخاضع له كل شيء<sup>٤٩</sup> ، بعد أن كان تجمعاً لإلهة متعددة في زمن معين ، وذلك بسبب تعدد القبائل العبرية<sup>٥٠</sup> ، وقد ورد لفظة ايلو في الكتابات البابلية والآشورية كأحد أسماء آلهة العراق القديم<sup>٥١</sup> ، كما أنها في الأصل كلمة أكادية وهي جمع لكلمة ايل وتدل على اسم الإله الأعلى ووردت كلمة (ال) ilu/elu التي تعني (إله ، معبود) في الكثير من المدونات في اللغة الأكادية<sup>٥٢</sup> ، فكلمة بابل تأتي بمعنى باب ايل ، وان بيت ايل

تأتي بالعبرية بمعنى منزل ايل<sup>٥٣</sup> ، ويرتبط لفظ ايل بالكثير من الأسماء التي أطلقها الساميون على بعض معبوداتهم ، وايل هو الله باللغات السامية ومنها العبرية<sup>٥٤</sup> ، ووردت اللفظة في عدة مواضع في سفر التكوين منها على سبيل المثال :

**19:28** וַיִּקְרָא אֶת-שְׁמֵהֶם מְקוֹם הַהוּא בֵּית-אֵל וְאוּלָם לוֹז שְׁם-הָעִיר לְרֵאשִׁיָּהּ:

(19:28) ودعا اسم ذلك المكان بيت ايل ، ولكن اسم المدينة أولا كان لوز .

**13:16** וַתִּקְרָא שְׁמֵהֶּנָּה הַדְּבָר אֱלֹהֶיהָ ، אֶתֶּהּ אֵל גְּיָאִי כִּי אֶמְרָהּ ، הַגִּם הָלֵם רְאִימִי אַחֲרַי רְאִי:

(13:16) فدعت اسم الرب الذي تكلم معها: أنت ايل ربي . لأنها قالت: أهنا أيضا رأيت بعد رؤية .

**20:33** וַיַּעֲבֹד-שָׁם מִזְבֵּחַ וַיִּקְרָא-לוֹ ، אֵל אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל:

(20:33) وأقام هناك مذبحا ودعا ايل إله إسرائيل .

وقد ظهر اسم يهوه لأول مرة عندما عرف الله عن شخصيته لموسى باسم يهوه في طور سيناء ، ومعناه هو الله ، وهو الكائن الدائم أي الذي لا يتغير ولا يزول مثل زوال البشر وهو فوق البشر في قبة السماء وهو الذي يؤثر في العالم من جيل إلى جيل<sup>٥٥</sup> ، كما صوروه على شكل مجسم ووصفوه بالكثير من الصفات التي تدلل على النقص والضعف والكذب والغفلة والجهل<sup>٥٦</sup> ، وهو الاسم الذي لعب الدور الرئيسي في التوراة على الرغم من كثرة أسماء الآلهة فهو الذي تميز بينها<sup>٥٧</sup> .

ولابد من الإشارة إلى أن للطبيعة أثراً واضحاً في سلوك الإنسان البدائي إذ ظهرت نتائج ذلك واضحة في جوانب حياته المختلفة ، ولعل أكثرها وقعاً هو ما كان يتعلق بالجانب الديني فالظواهر الطبيعية التي كانت تحيط به كانت معظمها تشكل عنصر خوف له الأمر الذي دفعه إلى عبادتها من خلال التودد لها كي يتقي شرورها وكان منها على سبيل المثال الرعد والبرق والعواصف وغيرها من الظواهر الأخرى وأما العناصر الأخرى التي لم تعد تثير مخاوفه فإنه لم يتركها من دون عبادة بل عبادة بل عبداً هي الأخرى وتودد لها كي تزيد من بركاتها له<sup>٥٨</sup> .

وعلى هذا الأساس فقد ظهر الفكر الديني عند الأقوام البدائية وكان يمتاز بتعدد الآلهة وهذه الظاهرة كانت متشابهة عند العديد من الأقوام البدائية آنذاك بالرغم من البعد الشاسع بين مراكز حضارات تلك الأقوام فمثلاً نجد أن هناك عدداً كبيراً من الآلهة وفي أماكن مختلفة من العالم القديم كانت تحمل الصفات نفسها وتقوم بالعمل نفسه إلا أنها كانت تختلف في التسمية فقط ولعل ذلك ناتج عن الاختلاف اللغوي لتلك الأقوام ونتيجة للتطور الحضاري المبني على التفكير المتأمل للطبيعة فقد ظهرت خصوصية لدى بعض الأمم والمجتمعات في فكرها الديني ووظيفة إلهتها وكان ذلك مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالبيئة التي كانت تعيشها تلك الأقوام فمثلاً كان العبرانيون يتمتعون بنمط عيش يقوم على التنظيم العشائري - القبلي حيث عكست ديانتهم هذا النمط من العيش<sup>٥٩</sup> ، فقد كان هناك تشابه بين صفات آلهة الكلدانيين وصفات الرب ( يهوه ) بعد أن تم تهذيبها وتنزيهها وتوحيدها ، وقد اشتركت آراء معظم الباحثين في تحديد شكل إلههم (يهوه) حيث صوروه في بداية الأمر على أنه صحراوي جبلي بركاني غضوب ثائر متقلب الأهواء كتقلب مناخ الصحراء ولعله اكتسب ذلك من طبيعة حياتهم البدوية<sup>٦٠</sup> ، وبعد أن امتزج عبده مع المتحضرين من أبناء الرافدين أصبحت صورته إنسانية الطباع فأخذ صورة الإنسان المتحضر<sup>٦١</sup> ، وهذا يعني أن عبادة يهوه كانت مرتبطة بطبيعة حياة عبده أي أن تطورها كان تابعا لتطور حياة العبرانيين .

ويهوه من أشهر الأسماء التي أطلق على الله تعالى وهي لفظة معناها الموجود أو الكامن أو الكائن الأزلي والأبدي ، وغالبا ما ترجمت هذه اللفظة إلى كلمة الرب<sup>٦٢</sup> ، ولم يحدد على وجه الدقة أصل كلمة ( يهوه ) فقد أشار أحد الباحثين إلى أن الباحثين في علم الآشوريات يرجعون أصل هذه الكلمة إلى عصر المملكة البابلية القديمة وعلى وجه التحديد إلى عصر حمورابي حيث أشاروا إلى أنها مشتقة من الفعل ( هوى ) بمعنى سقط أو حدث أو وقع إلى آخره<sup>٦٣</sup> ، أما التوراة فإنها لم تعط أي تفسير عن أصل هذا الإله إذ إن الآباء الأوائل لم يعرفوا أصله<sup>٦٤</sup> ، فيما كان هناك من يرى أن أصل هذه الكلمة هو بالأساس محرف من كلمة " أدوناي " التي كانت تحمل معنى ( السيد أو الرب )<sup>٦٥</sup> .

يبدو أن احتكاك العبرانيين ببلاد الرافدين في المراحل الأولى من تاريخهم كان يقف وراء التشابه الكبير بين سمات إلههم ( يهوه ) وسمات الآلهة العراقية القديمة ، ويظهر أن العبرانيين قد جسموا ذلك الأمر من خلال إضفاء بعض سمات الآلهة العراقية القديمة التي كانت تتصف بالشرك على إلههم ( يهوه ) الذي عدوه الإله الواحد الخاص بهم وكان من بين ما شار إليه الباحثون أن هذا الإله اتخذ صفة الحيوية خلال تلك المرحلة <sup>٦٦</sup> ، ولم يعرف العراقيون القدماء عقيدة التوحيد ، وإنما عرفوا عقيدة التفريد وهي لا تعني توحيداً خالصاً وإنما تعني أفراد إله واحد بالتقديس أي أن يكون هناك إله قومي كبير <sup>٦٧</sup> .

ومن بين الأمور الأخرى التي كانت تشير إلى مدى تأثر العبرانيين بالديانة العراقية القديمة هي أنهم صوروا إلههم وشبهوه بالإنسان وتخليلوا أنفسهم وكأنما خلقوا على صورته فهو يأكل ويشرب مثلهم وهو يصارع ويدفن الموتى وهو يتمشى إلى الجنة <sup>٦٨</sup> ، ولعمق هذه الصفة في الديانة العبرانية فقد دفع أحد الباحثين إلى القول ( إنه لم يكن للأمم القديمة إله آدمي في كل شيء كإله اليهود هذا ) <sup>٦٩</sup> ، ويبدو أن هذه الصفة وهي صفة التشبيه بالبشر تشبه تماماً ما كان سائداً في المعتقد الديني لبلاد الرافدين <sup>٧٠</sup> ، ولا يستبعد أن العبرانيين قد اقتبسوها من ديانة العراقيين القدماء عند احتكاكهم بهم .

من جانب آخر فقد صور العبرانيون إلههم ( يهوه ) بصور عدة كان من بينها أنه إله يثير الرعب والحزن في القلوب والنفوس وجعلوه إلهاً صارماً ذا نزعة حربية وصعب المراس وأظهره على أنه فخور ومعجب بنفسه كمحارب ، في ما نجدهم في جانب آخر قد وصفوه بصفات كانت تبعث بالحب وأخذوا يعلمون الناس أن ( يهوه ) يحب عباده وأنه يطلب منهم الحب <sup>٧١</sup> ، وإذا وقفنا عند هذه النقطة نجدها تشبه تماماً ما كانت عليه الحال مع بعض الآلهة العراقية القديمة وعلى وجه التحديد الآلهة عشتار التي عرفت في العراق القديم بازواجية العبادة ففي الوقت الذي عبدت فيه على أنها آلهة الحب والخصب والجمال فإنها عُبدت في أحيان أخرى على أنها آلهة الحرب <sup>٧٢</sup> ، ولعل هذا التشابه بين الطرفين ناتج عن اتصال العبرانيين بالمجتمع العراقي القديم وتعرفهم على معتقدات سكانه الدينية .

ومن الأمور المسلم بها أن العراقيين القدماء عبدوا آلهة متعددة و أقاموا لكل إله تمثاله الخاص به ووضعوه في المعبد الذي أقاموه ليكون بيتاً لذلك الإله ، وفي هذا الجانب يرى أحد الباحثين أن الغاية من وراء صنع ذلك التمثال هي للتقرب إلى الإله الذي جسد على هيئة ذلك التمثال وليس بمجرد تمثال ابتدعه المتعبدون في العراق القديم حسب ما كانت تقتضيه رغبتهم الدينية ، وفي الوقت نفسه نجد أن ذلك الباحث قد نظر إلى العبرانيين بالطريقة نفسها عندما ذكر أنهم تقربوا إلى ( يهوه ) إلههم القومي من خلال التابوت المقدس الذي وضع في الهيكل ، واستنتج في الأخير أن التمثال المقدس في بلاد الرافدين يشبه في جوهره المقدس التابوت الذي كان يمثل جوهر الإله ( يهوه ) <sup>٧٣</sup> ، وهذا يعني أن الصيغة التي عبد بها الإله في بلاد الرافدين وتلك التي عبد بها ( يهوه ) عند العبرانيين هي في الأساس كانت متشابهة وترمز إلى الاتصال الروحي بين المتعبد والمعبود الحقيقي الذي تجسد بصورة ذلك التمثال ، وهذا ينم عن الاتصال الدائم بين الطرفين .

وقد أطلق علماء العهد القديم عبارة الأسلوب اليهودي على مجموعة نصوص كانت تطلق على اسم الله يهوه ، وفي الترجمات العربية المعتمدة أطلق على الذات الإلهية اسم الرب <sup>٧٤</sup> ، إلا أن يهوه لم يكن هو الوحيد الذي حدد معالم تلك النصوص الدينية ، فقد استخدم كتاب العهد القديم لتلك النصوص مفردات وعبارات وأسلوباً قصصياً تصويرياً ، إضافة إلى اقتباس رموز وصور من الأدب البابلي .

ففي هذا الأسلوب عمت فكرة الإله الواحد ، رب السماوات والأرض ، إلا أنه في بعض النصوص أورد الإله في صورة من صور البشر بعد أن استعان كتاب تلك النصوص اليهودية بالأساطير البابلية في حديثهم عن الله <sup>٧٥</sup> ، فاتسم المصدر اليهودي بالتجسيد الفج للإله في صورة بشرية <sup>٧٦</sup> .

ومن الأمثلة التوراتية عن الأسلوب اليهودي في سفر التكوين الآيات الآتية :

1:15 אֱסַר הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה ، הִנֵּה דְבַר-יְהוָה אֶל-אַבְרָם ، בְּמַחֲזֵה לְאִמֵּר אֶל-תִּירָא אַבְרָם ، אֲנִי מֶגֶן לְךָ ، שְׂכָרְךָ הַרְבֵּה מְאֹד .

(15: 1 بعد هذه الأمور صار كلام الرب إلى ابرام في الرؤيا قائلاً لا تخف يا ابرام أنا ترس لك أجرك كثير جدا) .

23:25 وياמר يهوه لَهَا ، وِسْنِي لِيَمِي (لِيَمِي) جَبْتَنِي ، وِسْنِي لَأَمِي ، مَمْعِنِي يَفْرَدُو وِلَام مَلَام يَأْمَم ، وِرَب يَعْزِد يَعْزِر .

(25: 23 فقال لها الرب في بطنك أمتان ومن أحشائك يفترق شعبان شعب يقوى على شعب وكبير يستعبد لصغير).

9:11 وِل-فَن كَرَا سَمَا جَبَل ، فَي-شَم فَلَ ل يَهْوَه سَفَت فَلَ-هَارْز وِم-شَم فَي-شَم يهوه ، وِل-فَن فَلَ-هَارْز .

(9:11 لذلك دعي اسمها بابل لان الرب هناك بلبل لسان كل الأرض ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض) .

1:18 وِيَرَا أَلِي يهوه ، جَالِي مَمْرَا وِهْوَا يَنْشَب فَم-هَاهَا هَل فَهَم هِيَوْم .

(18: 1 و ظهر له الرب عند بلوطات ممر وهو جالس في باب الخيمة وقت حر النهار) .

39: 5 وِيَهِي مَأَز هَفَكِيد أَمُو جَبِيَتُو ، وِعَل فَلَ-أَشْر يَش-لُو ، وِيَجْرَد يهوه أَم-بِيَت هَم-يَرِي بَجَلَل يَوْسَف وِيَهِي جَرَفَت يهوه

جَكَل-أَشْر يَش-لُو، جَبِيَت وِب-شَهْدَا.

(39: 5 وكان من حين وكله على بيته وعلى كل ما كان له أن الرب بارك بيت المصري بسبب يوسف وكانت بركة الرب على

كل ما كان له في البيت وفي الحقل).

في حين أطلق على مجموعة أخرى من نصوص التوراة اسم الأسلوب الايلوهيمية وذلك لاستعمالهم كلمة إلهيم الوهيم في الإشارة إلى اسم الذات الإلهية <sup>٧٧</sup> ، والمجموعة الايلوهيمية تمثل الجانب الأكبر من سفر التكوين وان المجموعة اليهودية ليست سوى تكلمة له <sup>٧٨</sup> ، وقد تميزت تلك النصوص بالأسلوب القصصي البسيط ، وبالإحساس الأدبي الرفيع ، والنزعة الأخلاقية ، فهو يشير إلى مشيئة الله في تحريم الخطيئة ، وعدم نقض العهد ، وتشير تلك النصوص الايلوهيمية إلى كون الإله لا يرى ولا يصور ، فهو يدعو الإنسان إلى العبادة الروحانية له ، وقد ابتعدت تلك النصوص عن تصوير الإله إثاء الحديث عنه وعن أفعاله ، ولم يتأثر كتاب تلك النصوص بالأسلوب الأسطوري في حديثهم عن الإله <sup>٧٩</sup> ، ومن الأمثلة التوراتية عن الأسلوب الايلوهيمية في سفر التكوين الآيات الآتية :

29:32 وِيَأْمَر ، لَأ يَعْزَب يَأْمَر عُوذ شَمَا ، كِي أَم-يَشْرَأَل كِي-شَرِيَت عَم-إلهيم وِعَم-أَنْشِيَم وِتوَكَل .

(32: 29 فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل إسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت) .

40: 8 وِيَأْمَرُو أَلِي ، هَلُوَم هَلْمَنُو ، وِفَمَر آيَن أَمُو وِيَأْمَر أَلَهَم يَوْسَف ، هَلُوَا لَ إلهيم فَتَرْنِيَم ، سَفَرُو-نَا لِي .

(40: 8 فقالا له حلمنا حلما وليس من يعبره فقال لهما يوسف أليست لله التعابير قصا علي) .

2:4 أَلَه تُوَلُوذُوَت هَشْمِيَم وِهَارْز جِه-جَرَام جِيَوْم ، وِعْشُوَت يَهْوَه إلهيم أَرْز وِسْمِيَم .

(2: 4 هذه مبادئ السماوات والأرض حين خلقت يوم عمل الرب الإله الأرض والسماوات) .

أما الأسلوب الثالث فهو الأسلوب الكهنوتي وهو الذي أطلق على مجموعة النصوص التي كتبها مجموعة من الكهنة في بابل أثناء السبي البابلي ، ففي تلك النصوص حاول الكهنة إبعاد اليهود عن التأثر بالعادات الوثنية ، فهم قد وصفوا الله بأنه متعالٍ وبعيد عن الإنسان فهو القدوس وفي تلك النصوص الكثير من الإشارات إلى العهود التي قطعها الإله <sup>٨٠</sup> ، وهذا الأسلوب يختلف عن الأساليب السابقة لكونه اعتمد على الأسلوب التعليمي ولم يعتمد على الأسلوب القصصي <sup>٨١</sup> .

وهذه المصادر اليهودية والايلاهيمية هي عبارة عن حكايات شعبية مختلفة ومتعددة المصادر والأصول والتواريخ ، قام جامعو التوراة ومحرروها بتدوينها انتقائياً ، وفسرت على أنها ماضٍ وبقايا دور خيالي غير مترابط ، والذي تم بعد العودة من السبي البابلي <sup>٨٢</sup> ، فكان التأثير الوثني الذي ترجم واقتبس في بعض الأحيان بشكل تام .

**صفات الآلهة في التوراة سفر التكوين وفكرها الوثني:**

الصفات هي جمع صفة وهي مأخوذة من فعل حروفه وصف ، يصف ، وصفاً ، ووصوفاً. والصفة لها معانٍ : منها الإجابة والاطاقة والإظهار والتعيين والنعته . والصفة هي الحال التي يكون عليها الشيء من حليته ، والصفة هي النعته ولا تفاوت بينهما <sup>٨٣</sup> .

والصفة هي الحال التي يكون عليها الشيء من حليته وجماله ، فصفات الله هي أوصافه الجميلة البالغة في الجمال والحسن غايته <sup>٨٤</sup> .

لقد كانت حقيقة الألوهية تشغل الفكر الإنساني منذ بداية الخليقة ، وظلت الألوهية مفهوماً وقضية في الفكر الإنساني ، وعالجته جميع الأديان ، واليهودية دين سماوي شاب نصوصها ما شاب من عوالم التشبيه والمماثلة بين الخالق والمخلوق مما ابعده البعض من نصوصها عن التقديس <sup>٨٥</sup> ، فقد صور اليهود إلههم في صور مجسمة ، ووصفوه بكثير من الصفات التي تدل على النقيض والضعف ، فهو لا يختلف اختلافاً كبيراً عن البشر فهو يتكلم معهم <sup>٨٦</sup> ، وتلك هي من أبرز صفات وخصائص الآلهة الوثنية في العراق القديم فقد نسبت للآلهة صفات البشر الروحية والمادية كالصور والفكر والأعضاء إلا أنها كانت تتميز عن البشر بصفة الخلود <sup>٨٧</sup> ، ففي بعض الأحيان يأتي إلههم على شكل أشخاص ويتحدث معهم ومثال ذلك في سفر التكوين الإصحاح ١٨ الآية ١-٢ .

1:18 וַיֵּרָא אֵלָיו יְהוָה ، בְּאַלְפֵי מַמְרָא וְהוּא יִשָּׁב מִפְּתַח-הָאֵהָל כְּחַם הַיּוֹם:

18: 2 וַיֵּשָׂא עַיְנָיו וַיֵּרָא ، וְהִנֵּה שְׁלֹשָׁה אַנְשִׁים ، נֹצְבִים עִלָּיו וַיֵּרָא ، וַיֵּרָץ לְקִרְאתָם מִפְּתַח הָאֵהָל ، וַיִּשְׁתַּחוּ אֶרְצָה:

( 1:18 ١ وظهر له الرب عند بلوطات ممرا وهو جالس في باب الخيمة وقت حر النهار : ٢ فرفع عينيه ونظر وإذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة وسجد إلى الأرض ) .

كما انه يتكلم مع البشر ويعقد العقود والمواثيق ومثال ذلك في سفر التكوين الإصحاح ٩ الآية ٩ .

٩: ٩ וַאֲנִי הִנְנִי מְקִים אֶת-בְּרִיתִי אִתְּכֶם וְאֶת-זִרְעֶכֶם אֶחְרִיכֶם:

( ٩: ٩ : وها أنا مقيم ميثاقي معكم ومع نسلكم من بعدكم ) .

كما وصل الحال إلى تجسيم الإله فهو صنم وذلك عند التحدث عن أصنام راحيل ، فهي تحمله بيدها فهو صنمها الذي تعبده ، وذلك في الإصحاح ٣١ الآية ١٩ .

19: 31 וְלָכֵן הָלַךְ ، לְגִזְזֵי אֶת-צִאֲנוֹ וּמִגְנֹב רַחֵל ، אֶת-הַתְּרָפִים אֲשֶׁר לְאִבֶּיהָ:

( 19: 31 : وأما لابان فكان قد مضى ليجز غنمه فسرت راحيل أصنام أبيها ) .

وكذلك يظهر تجسيم الإله في الإصحاح ١ الآية ٢٧:٢٦ .

1: 26 וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים ، נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כְּצִלְמוֹתֵינוּ וַיִּרְדּוּ בְדִגְתַּי הַיָּם וּבַעֲוֹף הַשָּׁמַיִם ، וּבַבְּהֵמָה וּבְכָל-הָאָרֶץ ،

وּבְכָל-הַרְמֵשׁ הָרֹמֵשׂ עַל-הָאָרֶץ: 27 וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת-הָאָדָם בְּצַלְמוֹ ، בְּצֶלֶם אֱלֹהִים בָּרָא אֹתוֹ זָכָר וּנְקֵבָה בָּרָא אֹתָם:

( ١: ٢٦ وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض : ٢٧ فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه نكرا وأنثى خلقهم ) .

ونرى مسألة التجسيم واضحاً في ديانات العراق القديم ، وفي الكثير من المشاهد والكتابات والرسوم ، فقد ظهر تجسيم للآلهة البابلية بهيئة بشرية وذلك في قصة الخلق البابلية <sup>٨٨</sup> .

وهو يحزن في الإصحاح ٦ الآية ٥:٦ .

6: 5 וַיֵּרָא יְהוָה ، כִּי רַבָּה רַעַת הָאָדָם בְּאָרֶץ וְכָל-יִצְחָר מִחֻשְׁבֹּת לְבָבוֹ ، רַק רַע כָּל-הַיּוֹם: 6 וַיִּנְחֶם יְהוָה ، כִּי-עָשָׂה אֶת-הָאָדָם בְּאָרֶץ וַיִּתְעַצֵּב אֶל-לְבָבוֹ:

( ٦: ٥ ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض وان كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم : ٦ فحزن الرب انه عمل الإنسان في الأرض وتأسف في قلبه ) .

ويبدو الإله كأنه لا يعلم ما سيكون عليه العالم من حسن إلا بعد إن يجرب ، ومثال ذلك الإصحاح ١ الآية ٢١ .

1: 21 וַיִּבְרָא אֱלֹהִים ، אֶת-הַתַּיִמִּים הַגְּדֹלִים וְאֶת-כָּל-פֶּשֶׁת הַיָּם וְאֶת-הָאֲשֶׁר שָׂרְצוּ הַיָּם לְמִינֵיהֶם ، וְאֶת-כָּל-עוֹף הַיָּם

לְמִינֵיהֶו ، וַיֵּרָא אֱלֹהִים כִּי-טוֹב:

21:1) فخلق الله التنانين العظام وكل ذوات الأنفس الحية الدبابة التي فاضت بها المياه كأجناسها وكل طائر ذي جناح كجنسه ورأى الله ذلك انه حسن ) .

وهو يمشي حاله حال البشر في الإصحاح 3 الآية 9: 8 .

3 : 8 ويشمعو أتمكول יהנה אלהים מתהלך בגן לרום היום ויתסבא האדם ואשתו ، מפני יהנה אלהים ، בתוך עץ הגן: 9 ויקרא יהנה אלהים אלהאדם ויאמר לו אפה:

(3: 8) وسمعا صوت الرب الإله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار فاقتبأ ادم وامراته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة : 9 فنأدى الرب الإله ادم وقال له أين أنت ) .

وهو يشير إلى أن الله قد أصيب بالتعب والضعف والإرهاق في قضية الخلق ، فاختر لنفسه اليوم السابع يوم السبت ليستريح

فيه <sup>89</sup> ، وذلك في الإصحاح 2 الآية 2

2: 2 ویکבל אלהים ביום השביעי ، מלאכתו אשר עשה מלאכתו אשר עשה: 2

( 2: 2) وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل ) .

ويصارع ويهزم في الإصحاح 32 الآية 27: 26 ، وهي فكرة مأخوذة من أساطير وادي الرافدين الذي عرف فيها فكرة صراع

البشر مع الآلهة ، وبرز مثال على ذلك هو ما جسده ملحمة كلكامش الرافدية التي يرجع تاريخ تدوينها في صورتها البابلية عن نصوص سومرية أقدم إلى فترة (2300-2100 ق.م) <sup>90</sup> ، فيعقوب في هذه الآية أقوى حتى من الله <sup>91</sup> .

32 : 26 ویرא ، כי לא יכל לו ، ויגע בכף-ירכו ותקע כף-ירכו יעקב ، בהאבקו עמו: 27 ויאמר שלחני ، כי עלה השחר ויאמר לא אשלחך ، כי אם-ברכתני:

( 32 : 26) وقال أظنني لأنه قد طلع الفجر فقال لا أطلقك إن لم تباركني : 27 فقال له ما اسمك فقال يعقوب ) .

وفي السفر 8 الآية 21 نرى صفتين الأولى صفة التشبيه والثانية صفة الندم .

21:8 וירח יהנה את-רים הניחם ، ויאמר יהנה אל-לבו ، לא-אסף לקלל עוד את-האדמה בעבור האדם، כי יצר לב

האדם רע מעעריו ולא-אסף עוד להפוז את-פליחי כאשר עשיתי:

(21:8) فتتسم الرب رائحة الرضا . وقال الرب في قلبه: لا أعود ألعن الأرض أيضا من أجل الإنسان ، لأن تصور قلب الإنسان شرير منذ حدثته . ولا أعود أيضا أميت كل حي كما فعلت).

أما الإصحاح 9 الآية 6 ، والإصحاح 5 الآية 1 ، والإصحاح 1 الآية 26 ، نرى أيضاً وجود صفة تشبيهه لله سبحانه وتعالى

بصورة البشر وهي صفة من صفات الآلهة الوثنية .

6:9 שפך דם האדם ، באדם דמו ישפך כי בצלם אלהים ، עשה את-האדם:

(6:9) سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه . لأن الله على صورته عمل الإنسان).

1:5 זה ספר ، תולדות אדם ביום ، ברא אלהים אדם، בדמות אלהים עשה אתו:

(1:5) هذا كتاب مواليد آدم ، يوم خلق الله الإنسان . على شبه الله عمله).

1: 26 ויאמר אלהים ، נעשה אדם בצלמנו כדמותנו וירדו בדגת הים ובעוף השמים ، ובבהמה ובכל-הארץ ، ובכל-הרמש הרמש על-הארץ:

(26:1) وقال الله: نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا ، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم ، وعلى كل الأرض ، وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض ) .

وكذلك الشرك بالرب عندما جعلته التوراة كالبشر لديه أولاد وذلك في سفر التكوين الإصحاح ( 6 ) الآية ( 1-4 ) ( 1 )

ויהי כיהסל האדם ، לרב על-פני האדמה ובנות ילדו להם: 2 ויראו בני-האלהים את-בנות האדם ، כי טבת הנה וניקחו

להם נשים ، מפל אשר בחרו: 3 ויאמר יהנה ، לא-ידון רוחי באדם לעלם، בשגם הוא בשך והיו ימיו ، מאה ועשרים

שנה: 4 הנפלים היו בארץ בימים ההם ، וגם אחר-כך ، אשר יבאו בני האלהים אל-בנות האדם ، וילדו להם המה

הַגִּבּוֹרִים אֲשֶׁר מֵעוֹלָם אֲנִישֵׁי הַשָּׁמַיִם ) ، ( 1:6 وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وولد لهم بنات : 2 أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا : 3 فقال الرب لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد لزيغانه هو بشر وتكون أيامه مئة وعشرين سنة : 4 كان في الأرض طغاة في تلك الأيام وبعد ذلك أيضا إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولادا هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر نوو اسم ) .

وأبناء الله هي فكرة مستمدة من أساطير بلاد الرافدين التي تدل على فكرة تعدد الآلهة<sup>٩٢</sup>.

إن ترجمة لفظة أبناء الله في هذه الآية هي ترجمة خاطئة ، وذلك لأن اللفظة العبرية المقابلة בְּנֵי-הָאֱלֹהִים التي يجب أن تترجم إلى أبناء الآلهة وليس أبناء الله ، ودليل ذلك أن كلمة אֱלֹהִים بذاتها تمثل مشكلة في نقلها من العبرية إلى العربية ، إذ تستخدمها الترجمة العبرية للعهد القديم كاسم علم مفرد بمعنى الله في حين أنها وفقاً للقواعد العبرية تعد اسماً في صيغة الجمع لدخول لاحقة الجمع العبرية ם الياء والميم على الاسم المفرد אֱלֹהִים إله الذي استخدمته التوراة العبرية في بعض مواضعها بمعنى إله ، وهو الأمر الذي يقتضي ترجمة اللفظة אֱלֹהִים إلى الآلهة وليس إلى الله ، وذلك لورود صيغة المفرد منها ولدخول لاحقة الجمع العبرية عليها<sup>٩٣</sup>.

وإن من أعظم التحريفات التي أدخلت على التوراة وأخطرها هي التي ارتبطت بالعقيدة ، فالعقيدة الألوهية غير واضحة ، والسبب هو الأوصاف التي وردت عن الله سبحانه وتعالى من تجسيم بتأثير الثقافة الوثنية البابلية<sup>٩٤</sup> ، ونرى ذلك واضحاً وجلياً في سفر التكوين وبشكل مادي ووثني بترجمتهم لتلك المؤثرات الوثنية<sup>٩٥</sup> .

فأصبحت التوراة تحمل الكثير من صفات الآلهة الوثنية بسبب رغبة اليهود في الاقتباس الحضاري ، فالوثنية عاشت وترعرعت مع أكثر الشعوب تحضراً ، فالوثنية تسربت إلى اليهود فاختلفت بأفكارهم وامتزجت بعباداتهم<sup>٩٦</sup> .

إن من أبرز الخصائص العامة في ديانات بلاد الرافدين شيوع صفة التشبيه وهو أن تنسب إلى الآلهة صفات البشر الروحية والمادية فالعراقيون القدماء نقلوا إلى آلهتهم جميع الأفعال التي يمارسها البشر في حياتهم الخاصة والعامة من أخطاء ونزوات البشر ، فقد كانت الآلهة في بلاد الرافدين تمثل أسوأ جوانب الطبيعة البشرية وأفضلها ، بالإضافة إلى شيوع تعدد الآلهة<sup>٩٧</sup> ، وهو ما قام به السومريون ، ومن بعدهم الساميون<sup>٩٨</sup> ، فقد عبد سكان العراق القديم إلهة كثيرة تقرب من الألفين وخمسائة إله تتباين بعضها عن بعض في الأهمية وأحياناً بالقدم<sup>٩٩</sup> .

فاليهود لم يتأثروا بنقل صفات الآلهة الوثنية في بلاد الرافدين إلى دينهم فحسب ، بل إنهم عبدوا في أيام السبي البابلي الآلهة البابلية ، بعد تأثرهم بالأفكار الوثنية وضعفهم أمام إغراءات العبادات البابلية وطقوسها التي ترجموها فيما بعد إلى توراتهم ، فكان هذا دليلاً لدى العلماء والمؤرخين أن البابليين كان لهم الأثر الأكبر على الديانة اليهودية في أثناء السبي البابلي ، ففي ذلك العصر بدأ اليهود بجمع العهد القديم تحت تأثير الحضارة البابلية ، فنقلوا وترجموا منها الكثير من صفات الآلهة الوثنية والصقوها بآلهتهم<sup>١٠٠</sup> ، وصوروا الله تعالى في صور مجسمة ، ووصفوه بكثير من صفات النقص والضعف والكذب والغفلة والجهل والعيب<sup>١٠١</sup> ، فالإله في العقيدة اليهودية إله يقوم بأعمال الإنسان وحركاته ويأكل ويشرب ويصارع<sup>١٠٢</sup> .

فهم يدعون بأنهم هم الذين ابتدعوا فكرة التوحيد والإله الأوحد ، لكن طريقتهم في تثبيت ذلك في التوراة لم تكن حسنة<sup>١٠٣</sup> ، في حين كانت الآلهة في بلاد الرافدين عديدة شأنها في ذلك شأن الديانات الوضعية القديمة<sup>١٠٤</sup> .

كل ذلك هو بتأثير من حضارة وادي الرافدين وأديانها الوثنية التي ترجمها اليهود إلى دينهم السماوي ، فالتوراة تبدو كجزء من الجوانب العقائدية في الدين والأدب في الحضارة البابلية<sup>١٠٥</sup> .

فقد ترجم اليهود كل التصورات الوثنية عند الأديان السابقة ، وذلك يبدو من خلال محاكاة الآداب العبرية للموروثات البابلية والسومرية ، ومن خلال كون روايات العهد القديم ليست سوى نسخ مترجمة مع بعض الاختلاف والتغيير لأساطير الملحمة البابلية ، فليس هناك اختلاف بين النصوص التوراتية التي تتحدث عن صفات التشبيه بالبشر وبين تلك الأساطير سوى الاختلاف في مسمى الإله فحسب وهذا هو بسبب الاقتباس الحرفي أو الترجمة الحرفية في بعض الأحيان لتلك النصوص<sup>١٠٦</sup> .

**نتائج البحث :**

١. الترجمة واحدة من المواضيع التي أولاها الإنسان أهمية كبيرة منذ عصور موعلة في القدم ، إذ كان نموها وتطورها مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتطور الجماعات البشرية .
٢. احتوت أسفار التوراة على الكثير من المعلومات التاريخية المهمة لبلاد الرافدين ، فقد أخذ العبرانيون من تلك الحضارة الكثير في مجال الأساطير والقصص والمعارف وضمونها في توراتهم عن طريق الترجمة ، فقد كان تأثير اليهود بأداب حضارة وادي الرافدين ، قد انعكس على تطور معتقداتهم الدينية الأساسية من خلال ما اقتبسوه وترجموه من تلك الحضارة ، وكان ذلك واضحاً بشكل لا يقبل الشك وذلك من خلال ما جاء في النصوص التوراتية التي حملت بين أسفارها العديد من القصص والأشعار الدينية هي بالأساس كانت موجودة في النصوص المسمارية للعراق القديم وانتقلت عن طريق الترجمة إلى أسفار التوراة .
٣. استوعبت اليهودية النصوص الدينية الوثنية لبلاد الرافدين بعد ترجمته إلى العبرية، وصبغتها بصبغة يهودية حتى بدت وكأنها من نتاج العقلية اليهودية ، من هذا نصل إلى انه لا يمكن تعهم الديانة اليهودية ما لم يؤخذ بعين الاعتبار الديانات والثقافات الأخرى التي أخذت منها اليهودية .
٤. تعدد الإله في التوراة فهو يهوه في بعض المواضع والوهيم وادوناي ورب الجيوش ايل في مواضع أخرى ، وسبب ذلك هو استعارة اليهود لفكرة تعدد الآلهة الوثنية وترجمة أسماء الآلهة الوثنية إلى اللغة العبرية في التوراة كما في الإله ايل السامي.
٥. كانت نظرة اليهود للإله تختلف باختلاف تأثير الأقوام التي عايشوها ، فهم قد اقتبسوا الكثير من صفات تلك الآلهة عن طريق ترجمة تلك الصفات إلى ديانتهم والصقوها بآلهتهم فابتعدوا بديانتهم عن كونها سماوية إلى ديانة تكون في بعض الأحيان سماوية وفي أحيان أخرى وثنية فقد وصفوا آلهتهم بالكثير من صفات الآلهة الوثنية .
٦. ترد صفات الرب في سفر التكوين وكأنها صفات بشر تماماً من غير فارق يذكر ، فهو يكذب ، يخاف ، يأكل ، يقف على السلم ، يرتاح ، لا يعلم بشيء ، يهزم ، يحزن ، يمشي ، يندم ، يتكلم ، يظهر للبشر على هيئة بشر ، وصفة التجسيم والتشبيه بالبشر . وهذه هي نفس صفات آلهة سكان العراق القديم . إذ تم سرقتها ومن ثم نقلها وترجمتها إلى سفر التكوين في التوراة .

**الهوامش:**

١. الحديدي، محمد هاشم، الفريد في الترجمة التحريرية، عمان، ٢٠١٠م، ص ١٠.
٢. محمد، د. محمد عوض، فن الترجمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٩م، ص ١٣.
٣. ريكور، بول، عن الترجمة، ترجمة: حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٣١.
- \*. الأنثروبولوجيا: هو علم الإنسان، علم يبحث في أصل الجنس البشري وتطوره وأعرافه ومعتقداته وأفعاله وسلوكه كما انه يدرس علم الجماعات البشرية وإنتاجها الحضاري. ينظر: كوجمان، م. ملون عبري - عبري، نيو - يورك، ١٩٧٠، ص ٤١؛ المالكي، عبد علي سلمان عبد الله، المدخل إلى الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مطبعة النجف الاشرف، النجف الاشرف، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ٢١.
٤. الترجمان، مجلة متخصصة تعنى بقضايا الترجمة التحريرية والفورية، العدد الأول، طنجة، ١٩٩٢م، ص ٥.
٥. محمد، محمد عوض، المصدر السابق، ص ٦٦.
٦. المنظمة العربية للتربية والثقافات والعلوم، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، تونس، ١٩٨٥م، ص ٥٦.
٧. الآية (١٣) من سورة الحجرات.
٨. رشيد، فوزي، " نشأة الدين والحضارة والعصور الجليدية "، سومر، مج ٣٢، ج ١-٢، ١٩٧٦، ص ١٩.
٩. رشيد، فوزي، وآخرون، الديانة في حضارة العراق، ج ١، بغداد، ١٩٨٥م، ص ١٨٤.
١٠. المصدر نفسه، ص ٢٠٨-٢٠٩؛ القيسي، محمد فهد، قصة الخليقة بين الألواح المسمارية والكتب السماوية، ط ١، دمشق، ٢٠١١م، ص ١٤.
١١. فرانكو، إيزابيل، أساطير والهة، ترجمة: حليم طوسون، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٢.
١٢. زودن، ف. فون، مدخل إلى الشرق القديم، ترجمة: د. فاروق إسماعيل، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٣م، ص ١٧٥-٢٥٠.
١٣. القيسي، محمد فهد، المصدر نفسه، ص ٩.
١٤. يحيى، أسامة عدنان، الإلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم دراسة في الأساطير، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م، ص ٨.
١٥. بريتشارد، جيمس، نصوص الشرق الأدنى القديم المتعلقة بالمعهد القديم، ترجمة: د. عبد الحميد زايد، ج ١، مطبعة هيئة الآثار المصرية، ط ٣، القاهرة، ١٩٦٩م، ص ١١.
١٦. عزيز، دكارم محمود، الأسطورة والحكمة الشعبية في العهد القديم، ط ١، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٥٦.
١٧. الشامي، د. رشاد عبد الله، الرموز الدينية في اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٦٣-٦.

١٨. قاشا، سهيل، أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٤٥.
١٩. زكار. سهيل، التوراة ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام، ط١، دمشق، ٢٠٠٧م، ص ٤٣.
٢٠. د. ادزارد، وآخرون، قاموس الآلهة والأساطير، ترجمة: محمد وحيد خياطة، دار الشرق العربي، بيروت، بلا تاريخ، ص ١٤٥.
٢١. احمد، محمد خليفة حسن، تاريخ الديانة اليهودية، دار قباء، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٦٢.
٢٢. زالمان، شازار، تاريخ نقد العهد القديم، ترجمة: احمد محمود هويدي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٥٨؛ الزغبى، د. فتحي محمد، تأثر اليهود بالاديان الوثنية، ط١، دار البشير، طنطا، ١٩٩٤م، ص ٥٢٨.
٢٣. الزغبى، د. فتحي محمد، المصدر نفسه، ص ٥٢٧؛ كريمة، صموئيل، من الواح سومر، ترجمة: طه باقر، بغداد، بلا تاريخ، ص ٢٥١-٢٥٢.
٢٤. قاشا، سهيل، التوراة البابلية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٢٣.
٢٥. الأحمد، سامي سعيد؛ أحمد، جمال رشيد، الشرق الأدنى القديم، بغداد، ١٩٨٨م، ص ٣١٨؛
- Cordon. C. H. "Abraham and the merchants of Ura" **JENS**. Vol 17. 1958. p. 28 ff.
26. Fingan, J, Light From the Ancient past, vol 1, New York, 1959, p. 72؛
- سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، ج٢، الموصل، ١٩٩٣م، ص ٣٩٤.
٢٧. بريتشارد، جيمس، المصدر السابق، ص ٤؛ سعفان، د. كمال، اليهود تاريخ وعقيدة، ط١، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ١٤٢-١٤٣.
٢٨. المسؤولية الجزائية في الأدب الآشورية والبابلية، ترجمة: سليم الصويص، بغداد، ١٩٨١م، ص ١٠-١١.
٢٩. شغيب، دود، ملون عبري - عربي، كרך راشون، يروشليم، 1985، عم"٦٧١.
٣٠. حقي، د. احمد معاذ علوان، أثر عزرا في الديانة اليهودية، مجلة التشريعات والدراسات الإسلامية، مجلد ٢٣، العدد ٧٥، ٢٠٠٨م، ص ١٤٧.
٣١. المصدر نفسه، ص ١٢٢-١٤٠؛ غوستاف، لوبون، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى، ترجمة: عادل زعيتير، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٩١.
٣٢. عزيز، د. كرم محمود، أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم، ط١، دمشق، ١٩٩٩م، ص ٩.
٣٣. سلمان، حسين احمد، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، بغداد، ٢٠٠٩م، ص ١٤٥-١٤٦.
٣٤. حقي، د. احمد معاذ علوان، المصدر السابق، ص ١٣٧-١٧٧.
٣٥. المصدر نفسه، ص ١٤٢.
٣٦. بريتشارد، جيمس، المصدر السابق، ص ٣.
٣٧. قاشا، سهيل، التوراة البابلية، ص ١٦.
٣٨. الباش، حسن، الكتاب والتوراة، ط١، دمشق، ٢٠٠٤م، ص ٦٩.
٣٩. فنكلشتاين، د. إسرائيل، التوراة اليهودية مكتشفة على حقيقتها، ترجمة: سعد رستم، ط١، دمشق، ٢٠٠٧م، ص ٢٩.
٤٠. ناظم، د. سلوى، الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الواقع والأسطورة، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢٧.
٤١. المدرس، د. علي سري محمد، العهد القديم دراسة نقدية، ط١، عمان، ٢٠٠٧، ص ٥٣.
٤٢. وافي، د. علي عبد الواحد، الإسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٤.
٤٣. قحح، د. محمود بن عبد الرحمن، الإسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١١١، الرياض، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٣.
٤٤. عبد المنعم، د. فواد، أبحاث في الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلام، الإسكندرية، ١٩٩٤م، ص ١٨-١٩.
٤٥. شغيب، دود، شمس، كרך راشون، عم"٧٥؛ آلون، سلمة، ملون عبري - عبري، هוצات ش. زק، يروشليم، 1995، عم"١٥.
٤٦. تاكسل، ليو، التوراة كتاب مقدس أم جمع من الأساطير، ترجمة أحسان إسحاق، ط٤، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٥.
٤٧. معتوق، سعد، التوراة وداروين، ط١، طرابلس، ١٩٨٨م، ص ٢٢.
٤٨. الموحي، عبد الرزاق رحيم صلال، العبادات في الديانات اليهودية، دمشق، ٢٠٠٧م، ص ٢٣.
٤٩. السامراني، نعمان، عبد الرزاق، التوراة بين فقدان الأصل وتناقض النص، دار الحكمة، ط١، لندن، ٢٠٠١م، ص ١٠٦.
٥٠. الصليبي، كمال، التوراة جاءت من جزيرة العرب، ترجمة: عنيف الرزاز، ط١، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٢٢٩.
٥١. الشوك، علي، الأساطير، بين المعتقدات القديمة والتوراة، لندن، ١٩٨٧م، ص ٣٦.
٥٢. سليمان، عامر، معجم اللغة الأكادية (البابلية- الآشورية) باللغة العربية والحرف العربي، ج ١، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٩م، ص ١٠٧.
٥٣. غوستاف، لوبون، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى، المصدر نفسه، ص ٨٧-٩٠.
٥٤. الشامي، د. رشاد، موسوعة المصطلحات الدينية واليهودية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٣٩.
٥٥. غنيم، عبد الرحمن، اليهود بين القرآن والتوراة ومعطيات التاريخ القديم، دار الجليل، ط١، دمشق، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٠.
٥٦. وافي، د. علي عبد الواحد، اليهودية واليهود، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، بلا تاريخ، ص ٣٥.
٥٧. تاكسل، ليو، المصدر السابق، ص ٥٢٥.
٥٨. أوتس، جون، "الديانة والطقوس في الألف السادس في وادي الرافدين"، ترجمة: عزيز عمانوئيل، مجلة، بين النهرين، العددان (٣٩ - ٤٠)، السنة العاشرة، الموصل، ١٩٨٢م، ص ١٩٣ - ١٩٤.
٥٩. توكاريف، سرغي، الأديان في تاريخ شعوب العالم، ترجمة: احمد فاضل، دمشق، ١٩٩٨م، ص ٣٧١.
٦٠. عبد الغني، عبد العزيز، أصول الحضارات، بيروت، بلا ت، ص ١٨٦؛ فرح، نعيم، معالم حضارات العالم القديم وما قبل التاريخ، دمشق، ١٩٧٥م، ص ١٢٠ - ١٢١.
٦١. فرح، نعيم، المصدر السابق، ص ١٢١.
٦٢. الموحي، عبد الرزاق رحيم صلال، المصدر السابق، ص ٢٤.
٦٣. إبراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الأدنى القديم، ج ٣، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م، ص ١٩١.
٦٤. سفر الخروج ٦: ٣.
٦٥. إبراهيم، نجيب ميخائيل، المصدر السابق، ص ١٩١.
٦٦. الأحمد، سامي سعيد؛ أحمد، جمال رشيد، المصدر السابق، ص ٣١٨.
٦٧. الزغبى، د. فتحي محمد، المصدر نفسه، ص ١٢٤-١٢٥.
٦٨. إبراهيم، نجيب ميخائيل، المصدر السابق، ص ١٩٧.

٦٩. ديورانت ، ول ، قصة الحضارة ، ج ٢ ، ترجمة : زكي نجيب محمود ، بيروت ، بلا ت ، ص ٣٤٠ .
٧٠. سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ص ١١٦-١١٧ .
٧١. إبراهيم ، نجيب ميخائيل ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١٩٧-١٩٨ .
٧٢. فون زودون ، ف ، مدخل إلى حضارات الشرق القديم ، ترجمة : فاروق إسماعيل ، ط ١ ، دمشق ، ٢٠٠٣م ، ص ١٩٨ .
٧٣. ساكز ، هاري ، قوة آشور ، ترجمة : عامر سليمان ، بغداد ، ١٩٩٩م ، ص ٢٨٥-٢٨٦ .
٧٤. الصليبي ، كمال ، خفايا التوراة ، ط ٦ ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ص ١٠ .
٧٥. قاشا ، سهيل ، التوراة البابلية ، ص ٢٩ ؛ عزيز ، د كارم محمود ، أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم ، ص ٨٨ .
٧٦. عزيز ، د. كارم محمود ، الأسطورة والحكمة الشعبية في العهد القديم ، ص ١٤ .
٧٧. الصليبي ، كمال ، خفايا التوراة ، ص ١١ .
٧٨. الزغبي ، د. فتحي محمد ، المصدر نفسه ، ص ٣٣٧ .
٧٩. قاشا ، سهيل ، التوراة البابلية ، ص ٣١ ؛ عزيز ، د كارم محمود ، أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم ، ص ٧٨ .
٨٠. قاشا ، سهيل ، التوراة البابلية ، ص ٣١-٣٢ .
٨١. الصليبي ، كمال ، خفايا التوراة ، ص ١١ .
٨٢. مالمت ، أبراهم ، العبرانيون وبنو إسرائيل في العصور القديمة ، ترجمة : د. رشاد عبد الله الشامي ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ٣٤ .
٨٣. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٢٠ ؛ بن فارس ، أبي الحسين احمد ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ج ٦ ، قم ، بلا ت ، ص ١١٥ .
٨٤. بخش ، د. خادم حسين الهي ، "الله وصفاته في سفر التكوين من التوراة (دراسة ، تحليل ، نقد)" ، مجلة الإيضاح ، ٢٠١٢م ، ص ١٥٢ .
٨٥. عبد ، فكري جواد ، "دور الفلسفة اليهودية في تطوير مفهوم الألوهية" ، مجلد ١ ، عدد ٣ ، مجلة كلية الآداب ، ٢٠٠٨م ، ص ١٤٥ .
٨٦. جلال ، الفت محمد ، العقيدة الدينية والنظم التشريعية عند اليهود كما يصورها العهد القديم ، القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص ٢١ .
٨٧. الزغبي ، د. فتحي محمد ، المصدر نفسه ، ص ١١٩ .
٨٨. الشاكر ، فاتن موفق فاضل علي ، رموز أهم الآلهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢م ، ص ١٢٧ .
٨٩. فواد ، د. عبد المنعم ، قضية الألوهية في الإسفار اليهودية ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ٩٢ .
٩٠. عزيز ، د. كارم محمود ، الأسطورة والحكمة الشعبية في العهد القديم ، ص ١٠٧ .
٩١. السامرائي ، نعمان ، عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .
٩٢. المصدر نفسه ، ص ٦٨ .
٩٣. المصدر نفسه ، ص ٦٢ .
٩٤. حقي ، د. احمد معاذ علوان ، المصدر السابق ، ص ١٤٥ .
٩٥. طعيمة ، د. صابر ، التراث الإسرائيلي في العهد القديم ، دار الجليل ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ٣٦٦ .
٩٦. الزغبي ، د. فتحي محمد ، المصدر السابق ، ص ٩ .
٩٧. المصدر نفسه ، ص ١١٩-١٢٠ ؛ الساموك ، د. سعدون ، محمود ، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة ، ج ١ ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٦٢-٦٣ .
٩٨. تيجاني ، مريم حسن احمد ، مفهوم العلم الإلهي عند اليهود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، الرياض ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٦٨ .
٩٩. الأحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ص ٥ .
١٠٠. الزغبي ، د. فتحي محمد ، المصدر نفسه ، ص ٢٧٠-٣١٢ .
١٠١. وافي ، د. علي عبد الواحد ، الإسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، ص ٢٦ ؛ قدح ، د. محمود بن عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٣٦٦ .
١٠٢. طعيمة ، د. صابر ، المصدر نفسه ، ص ٣٨٦ .
١٠٣. ديب ، سهيل ، التوراة تاريخها وغاياتها ، دار النفائس ، بيروت ، بلا ت ، ص ٢٣ .
١٠٤. تيجاني ، مريم حسن احمد ، المصدر نفسه ، ص ٢٦٩ .
١٠٥. طعيمة ، د. صابر ، المصدر نفسه ، ص ٣٧٦ .
١٠٦. تيجاني ، مريم حسن احمد ، المصدر نفسه ، ص ٢٧١-٢٨٠ .

#### المصادر:

#### المصادر العربية:

١. القرآن الكريم .
٢. الكتاب المقدس ، جي سي سنتر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
٣. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
٤. إبراهيم ، نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى القديم ، ج ٣ ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٦١م .
٥. احمد ، محمد خليفة حسن ، تاريخ الديانة اليهودية ، دار قباء ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
٦. الأحمد ، سامي سعيد ؛ احمد ، جمال رشيد ، الشرق الأدنى القديم ، بغداد ، ١٩٨٨م .
٧. الأحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م .
٨. أوتس ، جون ، "الديانة والطقوس في الألف السادس في وادي الرافدين" ، ترجمة عزيز عمانوئيل ، مجلة ، بين النهرين ، العددان ( ٣٩ - ٤٠ ) ، السنة العاشرة ، الموصل ١٩٨٢م .
٩. الباش ، حسن ، الكتاب والتوراة ، ط ١ ، دمشق ، ٢٠٠٤م .
١٠. بخش ، د. خادم حسين الهي ، "الله وصفاته في سفر التكوين من التوراة (دراسة ، تحليل ، نقد)" ، مجلة الإيضاح ، ٢٠١٢م .
١١. بريشارد ، جيمس ، نصوص الشرق الأدنى القديم المتعلقة بالعهد القديم ، ترجمة: د. عبد الحميد زايد ، ج ١ ، مطبعة هيئة الآثار المصرية ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٦٩م .
١٢. بن فارس ، أبي الحسين احمد ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ج ٦ ، قم ، بلا ت .
١٣. تاكسل ، ليو ، التوراة كتاب مقدس أم جمع من الأساطير ، ترجمة أحسان إسحاق ، ط ٤ ، بيروت ، ٢٠٠٥م .
١٤. الترجمان ، مجلة متخصصة تعنى بقضايا الترجمة التحريرية والفورية ، العدد الأول ، طنجة ، ١٩٩٢م .
١٥. توكاريف ، سرغي ، الأديان في تاريخ شعوب العالم ، ترجمة : احمد فاضل ، دمشق ، ١٩٩٨م .
١٦. تيجاني ، مريم حسن احمد ، مفهوم العلم الإلهي عند اليهود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، الرياض ، ٢٠٠٧م .
١٧. جلال ، الفت محمد ، العقيدة الدينية والنظم التشريعية عند اليهود كما يصورها العهد القديم ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

١٨. الحديدي، محمد هاشم، الفريد في الترجمة التحريرية، عمان، ٢٠١٠م.
١٩. حقي، د. احمد معاذ علوان، اثر عزرا في الديانة اليهودية، مجلة التشرّيعات والدراسات الإسلامية، مجلد ٢٣، العدد ٧٥، ٢٠٠٨م.
٢٠. د. اندازد، وآخرون، قاموس الآلهة والأساطير، ترجمة: محمد وحيد خياطة، دار الشرق العربي، بيروت، بلا تاريخ.
٢١. ديب، سهيل، التوراة تاريخها وغاياتها، دار النفائس، بيروت، بلا ت.
٢٢. ديورانت، ول، قصة الحضارة، ج ٢، ترجمة: زكي نجيب محمود، بيروت، بلا ت.
٢٣. رشيد، فوزي، وآخرون، الديانة في حضارة العراق، ج ١، بغداد، ١٩٨٥م.
٢٤. رشيد، فوزي، "نشأة الدين والحضارة والعصور الجليدية"، سومر، مج ٣٢، ج ١-٢، ١٩٧٦.
٢٥. ريكور، بول، عن الترجمة، ترجمة: حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، بيروت، ٢٠٠٨م.
٢٦. زلمان، شازار، تاريخ نقد العهد القديم، ترجمة: احمد محمود هويدي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٧. الزغبى، د. فتحى محمد، تأثر اليهودية بالأديان الوثنية، ط ١، طنطا، ١٩٩٤م.
٢٨. زكار. سهيل، التوراة ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام، ط ١، دمشق ٢٠٠٧م.
٢٩. زودن، ف. فون، مدخل إلى الشرق القديم، ترجمة: د. فاروق إسماعيل، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٣م.
٣٠. ساكز، هاري، قوة آشور، ترجمة: عامر سليمان، بغداد، ١٩٩٩م.
٣١. السامرائي، نعمان، عبد الرزاق، التوراة بين فقدان الأصل وتناقض النص، دار الحكمة، ط ١، لندن، ٢٠٠١م.
٣٢. الساموك، د. سعدون، محمود، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، ج ١، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٣٣. سعفان، د. كمال، اليهود تاريخ وعقيدة، ط ١، القاهرة، ١٩٨٨م.
٣٤. سلمان، حسين احمد، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، بغداد، ٢٠٠٩م.
٣٥. سليمان، عامر، العراق في التاريخ، موجز التاريخ الحضاري، الموصل، ١٩٩٣م.
٣٦. سليمان، عامر، معجم اللغة الأكادية (البابلية- الأشورية) باللغة العربية والحرف العربي، ج ١، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٩م، ص ١٠٧.
٣٧. الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز أهم الآلهة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م، ص ١٢٧.
٣٨. الشامي، د. رشاد عبد الله، الرموز الدينية في اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٦٣-٦٤.
٣٩. الشامي، د. رشاد، موسوعة المصطلحات الدينية واليهودية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٤٠. الشوك، علي، الأساطير، بين المعتقدات القديمة والتوراة، لندن، ١٩٨٧م.
٤١. الصليبي، كمال، التوراة جاءت من جزيرة العرب، ترجمة: عفيف الرزاز، ط ١، بيروت، ٢٠٠٦م.
٤٢. الصليبي، كمال، خفايا التوراة، ط ١، بيروت، ٢٠٠٦م.
٤٣. طعيمة، د. صابر، التراث الإسرائيلي في العهد القديم، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٣٨٦.
٤٤. عبد، فكري جواد، " دور الفلسفة اليهودية في تطوير مفهوم الألوهية"، مجلد ١، عدد ٣، مجلة كلية الآداب، ٢٠٠٨م.
٤٥. عبد الغني، عبد العزيز، اصول الحضارات، بيروت، بلا ت.
٤٦. عبد المنعم، د. فواد، أبحاث في الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلام، الإسكندرية، ١٩٩٤م.
٤٧. عزيز، د. كارك محمود، أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم، ط ١، دمشق، ١٩٩٩م.
٤٨. عزيز، د. كارك محمود، الأسطورة والحكمة الشعبية في العهد القديم، ط ١، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٥٦.
٤٩. غنيم، عبد الرحمن، اليهود بين القرآن والتوراة ومعطيات التاريخ القديم، دار الجليل، ط ١، دمشق، ٢٠٠٠م.
٥٠. غوستاف، لوبون، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى، ترجمة: عادل زعيتر، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٥١. فرانكو، إيزابيل، أساطير وآلهة، ترجمة: حليم طوسون، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٥٢. فرح، نعيم، معالم حضارات العالم القديم وما قبل التاريخ، دمشق، ١٩٧٥م.
٥٣. فنكلشتاين، د. إسرائيل، التوراة اليهودية مكتشفة على حقيقتها، ترجمة: سعد رستم، ط ١، دمشق، ٢٠٠٧م.
٥٤. فواد، د. عبد المنعم، قضية الألوهية في الإسفار اليهودية، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٥٥. فون زودن، ف. ف. مدخل إلى حضارات الشرق القديم، ترجمة: فاروق إسماعيل، ط ١، دمشق، ٢٠٠٣م.
٥٦. قاشا، سهيل، أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، بيروت، ١٩٩٨م.
٥٧. قاشا، سهيل، التوراة البابلية، ط ١، بيروت، ٢٠٠٣م.
٥٨. قدح، د. محمود بن عبد الرحمن، الإسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١١١، الرياض، ٢٠٠٣م.
٥٩. القيسي، محمد فهد، قصة الخليقة بين الألواح المسمارية والكتب السماوية، ط ١، دمشق، ٢٠١١م.
٦٠. كريم، صموئيل، من الواح سومر، ترجمة: طه باقر، بغداد، بلا تاريخ.
٦١. المالكي، عبد علي سلمان عبد الله، المدخل إلى الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مطبعة النجف الاشرف، النجف الاشرف، ط ١، ٢٠٠٧م.
٦٢. مالمات، أبراهم، العبرانيون وبنو إسرائيل في العصور القديمة، ترجمة: د. رشاد عبد الله الشامي، ط ١، القاهرة، ٢٠٠١م.
٦٣. محمد، د. محمد عوض، فن الترجمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٩م.
٦٤. المدرس، د. علي سري محمد، العهد القديم دراسة نقدية، ط ١، عمان، ٢٠٠٧.
٦٥. المسؤولية الجزائرية في الأدب الأشورية والبابلية، ترجمة: سليم الصويص، بغداد، ١٩٨١م.
٦٦. معتوق، سعد، التوراة وداروين، ط ١، طرابلس، ١٩٨٨م.
٦٧. المنظمة العربية للتربية والثقافات والعلوم، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، تونس، ١٩٨٥م.
٦٨. الموحى، عبد الرزاق رحيم صلال، العبادات في الديانات اليهودية، دمشق، ٢٠٠٧م.
٦٩. ناظم، د. سلوى، الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الواقع والأسطورة، القاهرة، ١٩٨٨م.
٧٠. وافي، د. علي عبد الواحد، الإسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، ط ١، القاهرة، ١٩٩٤م.
٧١. وافي، د. علي عبد الواحد، اليهودية واليهود، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، بلا تاريخ.
٧٢. يحيى، أسامة عدنان، الإلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم دراسة في الأساطير، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م.

#### المصادر العربية:

#### المقורות العبرיים:

١. آلون، شلמה، ملون عبري - عبري - عبري - عربى، الهוצات ש. זק، ירושלים، 1995.



2. كوغمن ، ي ، ملون عبري - عربي ، نيو - يورك ، 1970 .
  3. شغيب ، دود ، ملون عبري - عربي ، كرك راسون ، يروشلين ، 1985 .
  4. تن"ך : تורה ، نبيאים ، كتوبيم ، 1972 .
- المصادر الأجنبية :

1. Cordon. C. H. "Abraham and the merchants of Ura " **JENS**. Vol 17. 1958. p. 28 ff .
2. Fingan , J , Light From the Ancient past , vol 1 , New York , 1959 .